شيء من اعمال العباد تعالى الله عن ذلك وانما فايدة توكيلهم لطف من الله تعالى
بعباده لانهم اذا علموا ان ملايكة تحفظ عليهم افعالهم او يكتبونها
انزجروا عن المعاصي ولتقوم الحجة عليهم اذا جحدوا و ومما يجب اعتقاده
ان ملك الموت اسمه عزرائيل وقيل عبد الجبار يقبض الارواح كلها ارواح الانس والجن والملايكة
باذن ربه قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وفي حديث
طويل رواه الطبراني وغيره عن ملك الموت والله لو اردت قبض روح بعوضة
ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الذي ياذن بقبضها فان قيل جا
في القران اسناد التوفي الى الله تعالى والى الملايكة قال الله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها وقال تعالى حتى اذا جا احدكم الموت توفته رسلنا قلنا
ان اضافة التوفي الى الله تعالى لانه الفاعل حقيقة والى ملك الموت لانه
المباشر للقبض والى الملايكة لانهم اعوانه ياخذون في جذبها من البدن
فهو قابض وهم معالجون ومما يجب اعتقاده ان خير اي افضل القرون القرن الذي
راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس قيل خطابهم خطاب مشافهة اي انتم وقيل المراد به جميع امته اي كنتم في الازل ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم لقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين خيركم قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران بن حصين فلا ادري اقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد قرنه مرتين او ثلاثا وتقييد المصنف الخيرية بالايمان لانه
متعين لان كثيرا من الكفار كانوا في القرن الاول وراوه صلى الله عليه وسلم
ولم تنفعهم رويتهم له صلى الله عليه وسلم لعدم ايمانهم به صلى الله عليه وسلم واختلف
في القرن ما هو فقيل المراد به الجيل واختاره بعضهم وهو الذي يوخذ من كلام
الشيخ فالقرن الاول الصحابة حتى ينقرضوا والثاني التابعون حتى ينقرضوا
والثالث تابع التابعين حتى ينقرضوا وقيل المراد به السنون واختلف
في تحديده والاصح انه ماية واختلف هل ما بعد القرون الممدوحة
سواء او متفاضلون قولان فان قيل ما ذكرتموه من تفضيل القرن الاول
يعارضه ما روي باسناد رواته ثقات ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل
هل احد خير منا قال قوم يجيئون بعدكم فيجدون كتابا بين لوحين
يؤمنون بما فيه ويؤمنون بي ولم يروني ويصدقون بما جئت به ويعملون بما

اخرج الطبراني في الكبير وابن
نعيم وابن منده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نظر الى ملك
الموت عند راس رجل من
الانصار فقال له يا ملك
الموت ارفق بصاحبي فانه
مومن فقال له ملك الموت
طب نفسا وقر عينا فاني
بكل مومن رفيق واعلم
يا محمد لاقبض روح
ابن ادم فاذا صرخ الصارخ
قمت في الدار ومعي روحه
فقلت ما هذا الصارخ
والله ما ظلمناه ولا سبقنا
اجله ولا استعجلنا
وما لنا في قبضه من ذنب
فان ترضوا بما صنع الله
توجروا وان تسخطوا
تاثموا وتوزروا وان
لنا فيكم عودة اي عودة
فالحذر الحذر

فيه فهم خير منكم قلت اجيب بانه لا يلزم من تفضيلهم في جهة من الجهات
تفضيلهم مطلقا تنبيه على الخيرية المذكورة اما باعتبار الباطن
وكثرة الثواب ورفع الدرجات وذلك لا يعلم الا بخبر مقطوع به واما
باعتبار الظاهر ولا يحصل ذلك الا بالتفاوت في خصال الفضايل فمن كثرت
فيه فهو افضل في الظاهر دون الباطن فكم من قليل العمل افضل من كثيره
ومما يجب اعتقاده قطعا او ظنا افضل هذه الامة صحابة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم والصحابة بفتح الصاد الاصحاب جمع صاحب وهو من لقي
النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ثم مات على الاسلام والصحابة كلهم عدول
من لابس الفتن وغيرهم باجماع من يعتد به واولهم اسلاما على الصحيح
ابو بكر وافضل الصحابة اهل الحديبية الذين رضي الله عنهم وافضلهم
اهل بدر وافضلهم العشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وافضلهم
الخلفا الاربعة جمع خليفة سموا خلفا لانهم خلفوا رسول الله في الاحكام
الراشدون جمع راشد المهديون جمع هاد واللفظان بمعنى واحد
لانك تقول ارشدك الله اي هداك وتقول هداك الله اي ارشدك والخلفا
الاربعة متفاوتون في الفضيلة فافضلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ولي الخلافة باجماع الصحابة وكانت مدة خلافته سنتين وقيل ثلاثة
اشهر ومات وسنه كسن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يليه في الفضيلة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ولي الخلافة باستخلاف ابي بكر رضي الله عنهما
واجمعت الصحابة على خلافته وكانت مدته عشرة اعوام وكسر وتوفي
وسنه كسن ابي بكر ثم يليه في الفضيلة عثمان بن عفان رضي الله عنه
ولي الخلافة باجماع الصحابة وكانت مدة خلافته ثلاث عشرة سنة
ثم قتل ظلما ثم يليه في الفضيلة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولي
الخلافة باجماع الصحابة وكانت مدة خلافته اربعة اعوام وقيل
خمس سنين توفي بالكوفة قتله عبد الرحمن بن ملجم ودفن في محراب
مسجدها رضي الله عنهم وعنا بهم اجمعين وقد اشار النبي صلى الله
عليه وسلم الى مدة خلافتهم بقوله الخلافة بعدي ثلاثون سنة
ثم تكون ملكا عضوضا ولهذا قال معاوية رضي الله عنه لما ولي بعد

Copyright © King Saud University